

اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري دراسة ميدانية

د. خلود عبد الله ملياتي *

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، وتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية من أهمها التعرف على مقومات وأهداف الأمن الفكري، وكذلك التعرف على الدور الذي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة، ومعرفة أبرز الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وخلصت الدراسة إلى الدور الفاعل الذي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تدعيم وتعزيز الأمن الفكري، من خلال استخدامه العديد من الأساليب والتي من أهمها تدعيم الحوار الحر بعيداً عن العنف والتطرف، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدل وعي عينة الدراسة بالأمن الفكري، وكان من أبرز الاتجاهات التي كونتها عينة الدراسة من خلال التعرض لأساليب المعهد التشجيع على الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية في حدود المسموح به، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز للاستشارات والتوجيه والإرشاد ليكون حلقة وصل بين الجامعة ومعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات - معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال - الأمن الفكري.

Attitudes of King Abdulaziz University students towards the role of Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation in supporting intellectual security a field study

Abstract

The current study aimed to identify the attitudes of King Abdulaziz University students towards the role of the Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation in supporting intellectual security. Khalid Al-Faisal for moderation in supporting and enhancing intellectual security in light of the repercussions of globalization, and knowing the most prominent methods used by the Prince Khalid Al-Faisal Institute for moderation in instilling values, rejecting intellectual fanaticism and achieving intellectual security. The study

* أستاذ مشارك بكلية الاتصال والإعلام – جامعة الملك عبد العزيز.

was applied to a random sample of King Abdulaziz University students, and the study concluded that the role that the Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation plays in strengthening and enhancing intellectual security, through its use of many methods, the most important of which is the strengthening of free dialogue away from violence and extremism. The results also showed a high rate of awareness of the study sample about intellectual security, and one of the most prominent trends formed by the study sample through exposure to the Institute's methods was to encourage interest in technological applications within the permissible limits. The study recommended the necessity of establishing a center for counseling, guidance and counseling to be a link between the university and the Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation.

Key words: Attitudes - Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation - Intellectual Security

المقدمة:

أدت الثورة الرقمية المعاصرة إلى إيجاد آفاق غير مسبوقة للتواصل وتبادل المعلومات والأفكار والآراء بين ملايين المستخدمين لشبكة الإنترنت حول العالم وانعكس هذا الأمر على كافة مجالات النشاط الإنساني، ومع انتشار الأجهزة الذكية، أصبح استخدام شبكة الإنترنت أمرًا متاحًا لجميع أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم العمرية لا سيما فئة الشباب، وعلى الجانب الآخر ومع اعتماد الملايين حول العالم من أفراد ومؤسسات خاصة وحكومية على شبكة الإنترنت للتواصل الاجتماعي أو إنجاز العديد من المعاملات، فقد ظهر تهديد جديد لهؤلاء المستخدمين، حيث قدمت العديد من الدراسات الدليل الأميريقي على دور وسائط الإعلام الجديد في التأثير على مفهوم الأمن، والتي تعددت مجالاته لتشمل مفاهيم الأمن الاقتصادي والأمن البيئي والأمن الشخصي والأمن الصحي وصولاً إلى مفهوم الأمن الفكري والذي برز مؤخرًا، خاصة في عصر السماوات المفتوحة، حيث بات الفرد يتعرض لمضامين اتصالية وإعلامية سلبية يتم بثها عبر مختلف تلك الوسائل، مما جعله يتأثر بأفكار وأيديولوجيات معينة (1)، بل ويؤثر ذلك على منظومته الفكرية والقيمية، وتتولد لديه أفكاراً متطرفة، ويتبنى آراء دخيلة عن واقعه الثقافي والديني، وتأتي المملكة العربية السعودية كأكثر الدول الإسلامية ريادة في مجال مكافحة تلك المضامين السلبية بل، ومكافحة الإرهاب والأمن الفكري، وذلك نظرًا لمكانتها الدينية عند المسلمين ودورها السياسي في خدمة قضايا المسلمين، حيث برز أهمية دور المملكة في تناول العوامل الموضوعية ومنابعها الثقافية والفكرية التي تهدد الأمن الفكري، والتعامل معها على أسس علمية، وذلك من خلال مراكزها المتخصصة في مكافحة الإرهاب وتحقيق الاعتدال الفكري، لاسيما معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال، الذي سعى وبجهود حثيثة لكي يكتسب الأمن الفكري أولوية منهجية في مكافحة التطرف والإرهاب، فلقد أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أن الأمن الفكري ركيزة أساسية من ركائز الأمن الشامل الذي لا يمكن

تحقيقه إلا بالعمل الجماعي على مختلف الأصعدة وبتضامن جميع قطاعات المجتمع كل وفق اهتماماته وقدراته وتخصصه، فكلما تكاملت الجهود وتضاعف التنسيق كلما زادت فرص تحقيق الأمن، الأمر الذي يعني تماسك المجتمع ومثانة بنيانه الاجتماعي، وهذا هو المدخل الراجح لمحاربة الفكر المنحرف والأنشطة الإرهابية.

وتأسيساً على ما سبق تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة:

يعد الأمن الفكري جزءاً رئيساً من الأمن الشامل بمفهومه العام، وما ظاهرة انتشار الإرهاب والتطرف في عالم اليوم إلا دليل على ضعف الأمن الفكري، كما أن تعزيز الأمن الفكري في المجتمعات المسلمة يعتمد بصورة أشمل على قدرة المجتمع وعلى القائمين على تحقيق الأمن الفكري في التصدي للاتجاهات الفكرية السلبية وعلى تحصين الإنسان بالأفكار الصالحة التي تجعله يتعايش مع محيطه الذي يعيش فيه بكل أمان وأطمئنان مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته الإسلامية وهويته الوطنية، وبسبب تنامي الظواهر الفكرية والتحويلات الثقافية فقد أصبح الاهتمام بالأمن الفكري اليوم أكثر إلحاحاً من ذي قبل، نتيجة لما تتعرض له المجتمعات لمختلف التهديدات والأخطار الفكرية المؤثرة على قيم المجتمع ومكوناته العقدية والثقافية، وقد حقق معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال من خلال استراتيجيته الحكيمة في محاربة التطرف الفكري، نتائج مباشرة سواء من خلال رسائل الماجستير أو ورش العمل أو الدورات التدريبية، والتي تستحق أن يتم الاستفادة منها، خاصة ما يتعلق بتأسيس معاهد ووحدات نشر ثقافة الاعتدال ومحاربة التطرف الفكري، أو برامج تأهيل المتطرفين العنيفين والمتعاطفين معهم.

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية في: التعرف على حدود وطبيعة اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور ومسؤولية معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، تطبيقاً على عينة قوامها 368 مفردة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز على اختلاف تخصصاتهم، سعياً لتقييم ذلك الدور، وتحديد الطرح المستقبلي لدور معهد الأمير خالد الفيصل في دعم وتعزيز الأمن الفكري.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة وفقاً لعدة جوانب:

أولاً: الأهمية العلمية:

✓ تتناول الدراسة أحد الموضوعات ذات الأهمية البالغة، وهو دعم الأمن الفكري في ظل تنامي المشكلات المؤثرة على أمن المجتمع من جراء الانحرافات الفكرية المتصاعدة، الأمر الذي يفرض نفسه على الساحة العلمية، ويتطلب ضرورة إيجاد آليات حقيقية تسهم في دعم الأمن الفكري كواجب قومي ومسؤولية اجتماعية من جانب المؤسسات المختصة تجاه المجتمع، من خلال

- ✓ إبراز المسؤولية الاجتماعية لمعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، واتجاه طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو هذا الدور.
- ✓ تُعد هذه الدراسة من الدَرَسَاتُ العربية القليلة في مجال الأمن الفكري في حدود علم الباحثة، والتي يُمكن أن تُثري الإنتاج الفكري في هذا المجال.
- ✓ إتاحة الفرصة للباحثين للاستفادة من هذه الدِرَاسَةِ في توسيع دائرة دِرَاسَةِ أهمية الأمن الفكري ليشمل كافة فئات المُجتمع.
- ✓ ارتفاع معدل تعرض طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد، مع عدم وجود الوعي الكافي لدي هؤلاء الطلاب بمخاطر هذه الوسائل كتهديد للأمن الفكري.

ثانياً: الأهمية النظرية:

تتأكد أهمية الدراسة من أهمية الهاجس الأمني الذي لم يعد مسؤولية القائمين على الأمن وحدهم، وإنما صار قضية مجتمعية تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع، ومن هنا تبرز الأهمية النظرية للدراسة من خلال الإطار النظري الذي اعتمدت عليه، والتي تُمثل تطبيقاً علمياً ومنهجياً لنظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory، ومدخل الحتمية التكنولوجية Technological Determinism، بهدف الوقوف على ما يوفره من إمكانات لمستخدميه، وما يرتبط به من قضايا أمنية.

الأهمية التطبيقية:

- ✓ تعد الدراسة الراهنة استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة على الساحة السياسية والاجتماعية عالمياً ومحلياً، والذي يحتاج لاستجلاء حقيقة الأمن الفكري، وتأصيله وتحليل أبعاده وكيفية تحقيقه بما يتفق مع ثقافتنا.
- ✓ تسهم الدراسة على المستوى التطبيقي، من خلال النتائج والمقترحات التي ستصل إليها، في إلقاء الضوء على أوضاع المؤسسات والمنظمات المختلفة، وتحديد أدوارهم المنوطة بهم للإسهام في تحقيق ودعم الأمن الفكري.
- ✓ تفيد النتائج والمقترحات المتوقعة للدراسة في إمداد المسؤولين بالإلمام بالأمن الفكري كركن حيوي ليس فقط على الصعيد الشخصي للفرد والمجتمع بل مهم لأمن الدولة، مما يُمكن مُتخذي القرار في مؤسسات الدولة بإعداد برامج توعية للأفراد ودورات تدريبية لإدراك أهميته.
- ✓ تزداد أهمية الدراسة باعتبارها ستخلص لتقديم توصيات ونتائج تساعد على فهم واقع ومستقبل الجهود التي يبذلها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال من أجل وضع آلية لتعزيز ودعم الأمن الفكري بشكل ايجابي.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز مكونات الأمن الفكري، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

الهدف الأول: مدي تعرض واستخدام عينة الدراسة من طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد بصفة عامة.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ✓ ما مدى متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد؟
- ✓ ما وسائل الإعلام الجديد المستخدمة كمصدر للمعلومات من قبل افراد العينة؟
- ✓ ما أكثر المضامين التي يتم يتابعها أفراد العينة من خلال وسائل الإعلام الجديد؟

الهدف الثاني: إبراز مقومات الأمن الفكري السعودي وأهدافه وأهميته بمجتمع الدراسة.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- قياس مستوى
- ✓ ما مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 - ✓ ما أهداف الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 - منظومة الأمن الفكري لدى عينة الدراسة
 - ✓ ما أهمية الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 - ✓ ما أهم المقومات التي يركز عليها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟

الهدف الثالث: الكشف عن الدور التي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ✓ ما الدور الذي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ ما أهم القيم والمعارف الخاصة بالأمن الفكري التي يسهم معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في نقلها لطلاب الجامعة؟
- ✓ ما أبرز الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري؟

الهدف الرابع: الكشف اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو الدور التي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وحدود تأثير ذلك على مكونات الأمن الفكري لديهم.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ✓ ما أبرز التحديات التي تواجه الأمن الفكري السعودي بوجه عام من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ اتجاهات عينة الدراسة نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري؟

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير الإعلام الجديد على مفهوم الأمن الفكري.
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأدوار المختلفة للمؤسسات والأفراد في دعم الأمن الفكري.

أولاً: الدراسات التي تناولت تأثير الإعلام الجديد على مفهوم الأمن الفكري.

تناولت دراسة **سعيد بن صقر (2019)**⁽²⁾ رصد اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري، تطبيقاً على عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها 600 مفردة من مستخدمي وسائل الإعلام الجديد من الشباب من بعض دول الخليج العربي كنموذج للشباب العربي وتمثلها دول: الإمارات، والسعودية، وسلطنة عُمان والبحرين، باستخدام منهج المسح الاعلامي سعياً لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز مفهوم الأمن الفكري، وأكد مقياس الوعي بالأمن الفكري أن الشباب العربي علي درجة وعي كاف بالأمن الفكري، وثبت أن 75.84% من الشباب لديهم اتجاه مؤيد لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري. وتناولت دراسة **مسفر الوادعي (2016)**⁽³⁾ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك آثاراً دينية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام، بالإضافة إلى تصدير الأفكار الإلحادية التحريرية من الأديان والقيم، إلا أنها في المقابل أتاحت الفرصة لمناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم، وساعدت على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشرعية من خلال التواصل الجيد مع المتخصصين، ونشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها، بينما تتمثل الآثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في أنها ساعدت على التعرف الفوري على مستجدات الساحة السياسية العالمية وانعكاساتها على المجتمع، كما ساعدت على تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البناء. بينما سعت دراسة **سحر عطية (2016)**⁽⁴⁾ لرصد واقع الإسهامات المجتمعية التي تبذل لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب تطبيقاً على عينة قوامها 85 من العاملين بالمؤسسات المعنية بالشباب، وأكدت على دور وسائل الإعلام في دعم الأمن الفكري، وأوصت بتطوير البرامج المقدمة للشباب ومراقبة مضامين وسائل الإعلام للتصدي لمشكلة التطرف الفكري، وهدفت دراسة **هيام الفواعير (2016)**⁽⁵⁾ للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري لدى المستخدمين من الشباب الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية، تطبيقاً على عينة قوامها 225 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى الدور الكبير الذي تلعبه شبكات التواصل في تهديد الأمن الفكري للشباب الجامعي، لاسيما الجوانب الأخلاقية والاتجاهات.

أما دراسة سلمى الدوسري، **جبريل العريشي (2015)** (6) فتناولت تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية على القيم والأمن الفكري، وسعت الدراسة لبحث سبل تأمين الشباب الجامعي ضد مخاطر الانترنت، وتدعيم القيم المجتمعية لإيجابية لديهم، ودعم الأمن الفكري، باعتبارهم أهم فئات المجتمع وأكثرها استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، تطبيقاً على عينة قوامها 585 كم طلاب الجامعات السعودية، وأكدت ضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، واتفقت معها دراسة **ريم المعيزر (2015)** (7) حيث تناولت أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 297 طالبة، وأكدت الدراسة على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، كما أكدت على ضرورة دعم دور الجهات الحكومية في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة العنف الفكري، كذلك اتفقت معها دراسة **علي عسيري (2014)** (8) والتي سعت إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وأكدت على أن تلك الوسائل أثرت سلباً على مفهوم الأمن الفكري، ولم تسهم بما يكفي لتحقيق الوسطية والتسامح والاعتدال بما يعزز الأمن الفكري، وأكدت على ضرورة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز مجالات الأمن الفكري الذي تبين من خلال الدراسة أن إسهامها كان متوسطاً أو ضعيفاً، وعرضت دراسة **Steven Mintz (2012)** (9) التواصل الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب وتأثيراته على أمنهم الفكري، وأوضحت الدراسة أن مفهوم السلوك الأخلاقي يتضمن أبعاداً تتصل بالأمانة، لذا يجب على المعنيين بدراسة تأثير التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ضرورة وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية المنظمة للتواصل تجنباً لحدوث أي مشاكل فكرية، واتفقت معها دراسة **C. Wiley, M. (2011)** (10) والتي تناولت تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب الأمريكي، حيث أكدت على أن التواصل عبر الشبكات قد أصبح أداة للتأثير على الأفكار، وبالتالي قد يتلاعب بأفكارهم، وأفاد أن الطلاب يقضون وقتاً طويلاً على الفيس بوك مما قد يكون له أثر بالغ على أفكارهم. وعرضت دراسة **عبد العزيز العمري (2009)** (11) طبيعة علاقة الإعلام بالأمن الفكري ومقارنتها بواقعها وخصوصاً في العالم العربي، وانتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أداة في أي صراع ويمكن استخدامها لزيادة الانقسام وإثارة الفتن، وأن المجتمع العربي مستهدف في أمنه وثوابته.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الأدوار المختلفة للمؤسسات والأفراد في دعم الأمن الفكري.

سعت دراسة **يوسف الخزاعلة (2020)** (12) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من جهتي نظرهم. وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية لهم دور في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية يتمثل في تعزيز مفهوم الأمن

الفكري وضوابطه في نفوس الطلبة، وأن لأولياء الأمور دور في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية يتمثل في توضيح أهمية التمسك بالقيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الأصيلة.

وسعت دراسة **ريم الزعبي (2020)**⁽¹³⁾ إلى تعرف دور الأنظمة الادارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. والتي تم تطبيقها على مهلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنظمة الادارية المدرسية تبصر الطلبة بأخطار التطرف والإرهاب. وأن الإلمام العلمي لأعضاء الأنظمة الادارية في تحقيق الأمن الفكري للطلبة.

هدفت دراسة **امتنان الشهبان (2018)**⁽¹⁴⁾ إلى معرفة فاعلية استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، وتم تطبيق الدراسة على 40 معلم ومعلمة، وأسفرت النتائج عن واقع ما يمارسه المعلم من استراتيجيات لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري لا يتلاءم مع التحديات التي يواجهها المجتمع الإسلامي، كما أظهرت الدراسة إلى حاجة المعلمين إلى أنموذج عملي لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، كما أوضحت وجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية لدى طلابهم، وفي نفس الاتجاه كانت دراسة **السيد موسى (2018)**⁽¹⁵⁾ والتي حاولت التعرف على المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري المصري للطلاب، والتي أسفرت على أن الأمن الفكري تقع مسؤوليته على مختلف قطاعات المجتمع مؤسسات وأفراد، وليس على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فحسب، وحددت الدراسة أدواراً محددة للجامعة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من خلال الأنشطة المهارية وفتح باب الحوار وحث الطلاب على الاستفادة بكل ما هو متوفر في المكتبات بخصوص قضايا الأمن الفكري والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.

وهدفت دراسة **فهد الطيار (2017)**⁽¹⁶⁾ إلى التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتناول الأساليب المقترحة لتنفيذ دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الميل إلى الانعزالية ورفض المناقشة وتبادل الرأي والميل إلى العدوانية، كما أظهرت أن بعض المعلمين قد يكونوا سبباً في تطرف الطالب فكرياً، وكذلك قلة الموضوعات التي تتناولها المناهج الدراسية المتعلقة بالانحراف الفكري، أما **ورود الطعاني (2015)**⁽¹⁷⁾ فقد هدفت دراستها إلى الكشف عن دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، وتكونت عينة الدراسة من 480 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فرق بين التخصصات العلمية في مجال الأمن الفكري.

واتفقت معها دراسة **سعود البلعاسي وناصر الشرعة (2012)** (18) والتي هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وأظهرت نتائجها أن المدرسة تقوم بدور كبير في تعزيز الأمن الفكري، من خلال الأنشطة والمنهاج وتعامل المعلمين، وكان للجامعات دور فعال في تعزيز الأمن الفكري واتضح ذلك من خلال دراسة **فواز الجهني، محمد حسين (2012)** (19) والتي هدفت إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، حيث تم تطبيقها على عينة قوامها 470 طالب وعضو هيئة تدريس بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسط، ولم تتأثر بالتخصص أو المستوى الدراسي للطلاب، كما أوضحت أن من أهم أسباب زعزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب قصور الإعلام في توجيه وتوعية الشباب وضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعة الرفاق، وغياب التنسيق بين مؤسسات التعليم ومؤسسات التوعية والإرشاد الديني، وأوضحت أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعاً حيث زاد عن المتوسط بقليل.

وقام **شاريلين Sharilynn (2005)** (20) بدراسة هدفت إلى تحديد آراء الإداريين، والمرشدين، والمدرسين، والطلاب، حول مستويات الأمن المدرسي، والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وأيضاً أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في تلك المدارس، وقد تكونت عينة الدراسة من 501 مديراً ومرشداً ومعلماً وطالباً، في 11 مدرسة ثانوية منتقاة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون العكس، ووصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمناً مما رآه المرشدون والمعلمون.

بينما تناولت دراسة **Call (2005)** (21) احتمالية وجود علاقة محتملة، بين تصور طلاب الجامعات للأمن الفكري ومواقفهم المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من 44 طالباً من طلاب الجامعات الدينية المختلطة في الشرق الأوسط، و99 طالباً من كلية الغرب الأوسط للنساء، و60 طالباً من جامعة ايبي ليج في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري هو جو مفتوح، ومريح يشعر فيه الطلاب بالراحة؛ ليعبروا عن أفكارهم، ومشاعرهم، وآرائهم، دون خوف من الانتقام من المعلمين والزملاء.

التعليق على الدراسات السابقة:

بمراجعة التراث العلمي يتضح لنا الآتي:

- ✓ اتجاه العديد من الأبحاث إلى دراسة تأثيرات الإعلام الجديد وتحديد عل فئة الشباب باعتبارها الأكثر استخداماً لها.

- ✓ قلة الدراسات العربية التي تناولت تأثيرات الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري رغم الحاجة لوضع استراتيجية للدفاع، وهو ما تسعى لتحقيقه الدراسة الراهنة.
- ✓ تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية والفروض وقياس المتغيرات، وتحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة، بجانب اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

الإطار النظري للدراسة:

يشمل الإطار النظري للدراسة:

أ- نظرية المسؤولية الاجتماعية. ب- مدخل الحتمية التكنولوجية.

(أ) نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory

اعتمدت الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية والتي يتم توضيحها كالآتي (22) تنطلق هذه النظرية من محاولة إيجاد توازن بين مفهومي الحرية والمسؤولية، وانطلاقاً من هذه الفكرة لوسائل الإعلام عامة ووسائل الإعلام الجديد خاصة والمؤسسات المختلفة، وهي التوازن بين الحرية والمسؤولية، حيث يفسر ذلك في ضوء المعايير الذاتية للمسؤولين، بحيث يجب أن يكون للفرد واجب اجتماعي يتمثل في تحرى الصدق والموضوعية، وهذا ما يؤكد "دينيس ماكويل" McQuail من أن الأسس الرئيسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية تتمثل في أن وسائل الإعلام والمؤسسات مسؤولة ولديها التزامات تجاه المجتمع لكي تكتسب ثقة الجمهور، وتحصل على اعتبارها في المجتمع، وذلك من خلال تحرى الدقة والمصداقية والموضوعية والتوازن، فضلاً عن الالتزام بالحرية في ضوء مجموعة من موانئ الشرف الأخلاقية والقوانين والتشريعات والقيم المهنية وذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة.

فوسائل الإعلام والمؤسسات المسؤولة هي التي تضطلع بعدد من المسؤوليات تجاه

الفرد والمجتمع وهي:

تسليط الضوء على القضايا الهامة - تثقيف المواطنين - إقامة التواصل بين الناس. وترتكز نظرية المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية، يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر والمؤسسات المختلفة (وظائف سياسية، تعليمية وثقافية واقتصادية) ويتصل البعد الثاني بالتنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام والمؤسسات والمنظمات، بحيث تكون حرة وتنظم ذاتياً، والمقصود بها موانئ العمل والتشريعات والقوانين والمعايير المهنية التي تضعها الهيئات المختلفة، فضلاً عن المعايير الأخلاقية للقائمين بالاتصال بها.

تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية على موضوع الدراسة الحالية:

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعرف على المسؤولية الاجتماعية لمعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق ودعم الأمن الفكري.

(ب) مدخل الحتمية التكنولوجية **Technological Determinism** (23)

تعتمد الدراسة الحالية كذلك على مدخل الحتمية التكنولوجية والذي يعد من أعمال مارشال ماكلوهان وهارولد إنيس، وقد ركزا على الدور الرئيس الذي تقوم به وسائل الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستخدمة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ، ويقترح المدخل النظر إلى التكنولوجيا كعامل خارجي للعلاقات الاجتماعية، وكعامل يحدد توجه وتطور المجتمع في المستقبل، والحتمية كفكرة هي وجود عامل يخطى السيطرة البشرية، ومدخل الحتمية التكنولوجية ترى بالتطورات التكنولوجية المحور المركزي لتقدم وتغير المجتمع، واعتبر ماكلوهان أن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي، بل في حواس الإنسان التي تصبح امتداداً لها.

تطبيق مدخل الحتمية التكنولوجية على موضوع الدراسة الحالية:

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من مدخل الحتمية التكنولوجية في التعرف على رؤية متكاملة حول واقع التأثير التي فرضها العصر الرقمي الحديث من خلال التقنيات الحديثة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وتأثير ذلك على دعائم الأمن الفكري لديهم.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

1- الأمن الفكري **intellectual security**

هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.

2- الاتجاهات **Attitude**

درجة العاطفية الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي معين. ويقصد بالموضوع النفسي أي رمز أو شعار أو شخص أو موضوع أو مؤسسة أو فكرة يمكن أن يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها إيجابياً أو سلباً.

3- معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال **Prince Khaled Al-Faisal**

Institute for Moderation

أنشئ (كرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي) من خلال فكرة كرسي علمي تبنها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة آنذاك، حينما ألقى سموه الكريم محاضرة علمية في رحاب جامعة الملك العزيز بتاريخ ٢٠ / ٣ / ١٤٣٠ هـ بعنوان «تأصيل منهج الاعتدال السعودي». وقد قامت جامعة الملك عبد العزيز، عبر دورها الأكاديمي والعلمي الرائد على جميع الأصعدة والمستويات المحلية والإقليمية والعالمية، بالإشراف على الكرسي وصياغة رؤيته الاستراتيجية، وتنظيم خطه عمله العلمية والثقافية، ووضع الاجراءات التنفيذية له، سعياً للإسهام في نشر ثقافة الاعتدال في المجتمع السعودي.

في تاريخ ٣/ ١٠ / ١٤٣٧ هـ صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، على تحويل هذا الكرسي العلمي إلى مركز في جامعة الملك عبد العزيز باسم (مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال)، والتي كانت بمثابة حجر الزاوية لانطلاقة عمل المركز، وفي 1440/1/24 هـ صدر قرار معالي وزير التعليم بالموافقة على تغيير اسم مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال إلى مسمى معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال بجامعة الملك عبد العزيز.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: تساؤلات وفروض الدراسة:

(أ) تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما مدى متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد؟
- ✓ ما وسائل الإعلام الجديد المستخدمة كمصدر للمعلومات من قبل أفراد العينة؟
- ✓ ما أكثر المضامين التي يتم متابعتها أفراد العينة من خلال وسائل الإعلام الجديد؟
- ✓ ما مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ ما أهداف الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ منظومة الأمن الفكري لدى عينة الدراسة
- ✓ ما أهمية الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ ما أهم المقومات التي يركز عليها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ ما الدور الذي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ ما أهم القيم والمعارف الخاصة بالأمن الفكري التي يسهم معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في نقلها لطلاب الجامعة؟
- ✓ ما أبرز الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونيد التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري؟
- ✓ ما أبرز التحديات التي تواجه الأمن الفكري السعودي بوجه عام من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ✓ اتجاهات عينة الدراسة نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري؟

(ب) فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة احصائياً بين كثافة استخدام عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة احصائيا بين كثافة التعرض للأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق الأمن الفكري ومستوى الوعي بالأمن الفكري.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائيا بين التخصصات العلمية والأدبية من حيث اتجاهاتهم نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري.

ثانيا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون التدخل في أسبابها أو التحكم فيها، تطبيقا على اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بأسلوبه الكمي، باعتباره أكثر المناهج ملائمة للتعرف على السمات والملامح العامة ورصد وتحليل أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغت العينة 368 مفردة (طلاب وطالبات) (368 هو العدد الذي أجاب على الاستمارة كاملة)، وذلك في المرحلة العمرية من 17 إلى 25 سنة، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة المسح الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان الكتروني تم تطبيقها على عينة الدراسة.

وقد تم اختيار العينة وفقا لعدة مبررات:

- تعزيز الوعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بأهمية معرفة وإدراك مفهوم الأمن الفكري.
- أهمية موضوع الأمن الفكري، والذي أصبح يحتل صدارة الاحتياجات الأمنية لكل الدول والشعوب.
- تناول العديد من الدراسات السابقة طلاب الجامعات، حيث أوضحت نتائجها أنهم من أكثر الفئات العمرية نشاطا على الشبكة العنكبوتية، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: متغيرات الدراسة

جدول رقم (1) يوضح متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
دعم الأمن الفكري	المتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - التخصص)	معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال

خامسا: أدوات الدراسة:

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلا عن فروض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت

الاستمارة (15) سؤالا لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال ودوره في دعم الأمن الفكري، واتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو هذا الدور.

الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستمارة خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2021.

الحدود البشرية: عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز البالغ عدد 368 طالب بالمسار العلمي والأدبي. (هؤلاء من أجابوا على الاستمارة كاملة)

اختبار صدق وثبات الاستبيان:

أ- **اختبار الصدق Reliability:** تم التأكد من صدق الاستبيان وأنه يقيس أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة***، للتأكد من صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة، واتفق المحكمون بنسبة 87% على صلاحية الأداة للتطبيق، وتم إجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم لتصبح في شكلها النهائي.

ب- **اختبار الثبات Validity:** تم تطبيق اختبار قبلي على عينة قوامها 10% من إجمالي العينة، للتأكد من الفهم الصحيح للأسئلة ومدى وضوحها وترتيبها، ومن ثم ادخال بعض التعديلات المقترحة، وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة بإعادة الاختبار Test.Retest على عينة قدرها 15% من المبحوثين بعد مرور أسبوعين من الاختبار الأول، وبلغ معامل الثبات 91%، وهي قيمة عالية تشير إلى دقة وثبات الأداة والاستقرار في نتائجها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS وتمت المعالجات الإحصائية من خلال استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: الوزن المئوي = المتوسط الحسابي x

(÷ 100 الدرجة العظمى) للعبارة.

- اختبار Test- rest ، وذلك لاختبار تأثير المتغيرات المختلفة للدراسة والمحددة لتحديد اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري.

نتائج الدراسة الميدانية
الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والمقاييس الإحصائية.
جدول رقم (2) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة

الإجمالي		البيانات الشخصية	
%	ك		
50.3	185	ذكر	النوع
49.7	183	انثى	
100	368	الإجمالي	
62.8	231	من 17 الى 20 سنة	الفئة العمرية
33.7	124	من 21 الى 24 سنة	
3.5	13	أكثر من 25 سنة	
100	368	الإجمالي	
54.3	200	علمي	التخصص
45.7	168	أدبي	
100	368	الإجمالي	

يتبين من الجدول السابق خصائص عينة الدراسة حيث تقاربت أعداد كل من الذكور والإناث فبلغ عدد الذكور 185 مفردة، بينما بلغت الإناث 183 مفردة، احتلت الفئة العمرية من 17 الى 20 سنة المركز الأول بنسبة 62.8% يليها فئة من 21 سنة الى 24 سنة بنسبة 33.7%، وبفارق كبير جاءت الفئة أكثر من 25 سنة بنسبة 3.5%، كما توضح بيانات الجدول ان المسار العلمي جاء في الترتيب الاول من إجمالي المسارات بنسبة 54.3%، وجاء في الترتيب الثاني المسار الأدبي بنسبة 45.7%.

المحور الأول: مدى تعرض واستخدام عينة الدراسة من طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد بصفة عامة.

جدول رقم (3) يوضح مدى متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد

%	ك	ك
57.9	213	مدى متابعة وسائل الإعلام الجديد دائما
42.1	155	أحيانا
100	368	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بمدى متابعة عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد أن نسبة من يتابعونها دائما 57.9% ومن يتابعونها أحيانا 42.1%، حيث ساهمت وسائل الإعلام الجديد في تفاعل الرأي العام - مواطنين عاديين وطلاب جامعة مع الأحداث العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في البلاد، وتحويلهم من مجرد متلقين للأخبار، إلى نقلهم وتحليلهم للحدث، مما يلغي فكرة الطرف الواحد في الوسيلة الإعلامية، ولا شك أن النتيجة السابقة تؤكد ما انتهت إليه الدراسات من ارتفاع معدل استخدام وسائل الإعلام الجديد كوسيط اتصالي شائع.

جدول رقم (4) يوضح وسائل الإعلام الجديد المستخدمة كمصدر للمعلومات من قبل أفراد العينة

وسائل الإعلام الجديد	ك	%
مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - ..)	368	100
مواقع مشاركة المحتوى (اليوتيوب وفيلكر.)	359	97.6
مواقع تدوين الرسائل القصيرة (تويتر)	364	98.9
الصحف الإلكترونية	335	91
المواقع الإلكترونية	363	98.6
الإجمالي	386	

تشير بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك جاءت في المرتبة الأولى من حيث وسائل الإعلام الجديد الأكثر تفضيلاً ومتابعة من قبل طلاب الجامعة عينة الدراسة بنسبة 100%، تلي ذلك مواقع تدوين الرسائل القصيرة Twitter حيث جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 98.9%، وبفارق بسيط جاءت غرف الدردشة بنسبة 98.6%، ثم مواقع مشاركة المحتوى مثل اليوتيوب وفيلكر وغيرها بنسبة 97.6%، تلي ذلك المواقع الإلكترونية بنسبة بلغت 98.6%، بينما تراجع نسبة الصحف الإلكترونية حيث بلغت 91%، ويمكن تفسير ذلك كالتالي:

** أما بالنسبة لموقع تويتر فهو يساعد في عملية نشر أفكار المستخدم والأخبار المختلفة بشكل سريع، كما يعد من أكثر أشكال صحافة المصدر المفتوح احترافية واختصاص عن غيره، حيث يمكن المستخدم من نشر أخبار وأفكار وتعليقات في شتى المجالات، وأيضا البحث عما يهمه من موضوعات تمس أفكاره بطريقة سهلة وبسيطة.

جدول رقم (5) يوضح أكثر المضامين التي يتم يتابعها أفراد العينة من خلال وسائل الإعلام الجديد

المضامين	ك	%
العلمية	368	100
السياسية	319	86.7
الثقافية	357	97
الاقتصادية	359	97.6
الرياضية	365	99.2
الاجتماعية	363	98.6
الدينية	354	96.2
الفنية	347	94.3
الإجمالي	368	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق والذي يتناول أكثر المضامين التي يتم يتابعها أفراد العينة من خلال وسائل الإعلام الجديد، جاءت المضامين العلمية في مقدمة المضامين التي يتابعها أفراد العينة وذلك بنسبة 100%، وبنسبة 99.2% جاءت المضامين الرياضية، بينما جاءت المضامين الاجتماعية في الترتيب الثالث بنسبة

98.6%، وجاءت المضامين الاقتصادية، والثقافية، والدينية، الفنية بنسبة 97.6%، 97%، 96.2%، 94.3% على التوالي، وتراجعت المضامين السياسية الى الترتيب الأخير 86.7%.

المحور الثاني: إبراز مقومات الأمن الفكري السعودي وأهدافه وأهميته بمجتمع الدراسة.
جدول رقم (6) يوضح مدى وعى أفراد العينة بمفهوم الأمن الفكري

الترتيب	الوزن المرجح	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارة
		ك	%	ك	ك	%	ك	
1	304.5	0	0	0	0	100	368	هو أن يعيش الناس في بلدانهم وبين مجتمعاتهم أمنين
2	293.5	0	0	0	0	100	368	سلامة فكر وعقل الإنسان من الانحراف
3	266.0	0	0	0	0	100	368	الأمن الفكري يتعلق بالعقل
4	256.8	16.6	61	38.3	141	45.1	166	الأمن الفكري غايته استقامة المعتقد
5	252.5	14.7	54	43.2	159	42.1	155	مضامين الأمن الفكري لا بد أن تكون مستمدة من ديننا الحنيف
368								الإجمالي

تعرض بيانات الجدول السابق مقياس الوعي بمفهوم الأمن الفكري، وقد أكدت العينة على موافقتها على عبارات المقياس الخمس بنسبة بلغت في معظم العبارات إلى 100% (هو أن يعيش الناس في بلدانهم وبين مجتمعاتهم أمنين - سلامة فكر وعقل الإنسان من الانحراف - الأمن الفكري يتعلق بالعقل) مما يوضح مدى وعى عينة الدراسة بمفهوم الأمن الفكري.

جدول رقم (7) يوضح مدى موافقة أفراد العينة على أهداف الأمن الفكري

الترتيب	الوزن المرجح	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة أهداف الأمن الفكري
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	353.5	0	0	0	0	92.1	339	تحقيق الاستقرار والتقدم للمجتمع
2	352.8	0	0	2.7	10	92.7	341	نبذ العنف والتطرف
3	347.5	0	0	3.3	12	89.9	331	رفع وعى الفرد بالأحداث والقضايا المجتمعية
4	345.7	0.3	1	3.8	14	89.4	329	توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للأمة والأفراد.
5	318.7	0	0	7.9	29	75.8	279	ترسيخ الثوابت الشرعية والوطنية بين أفراد المجتمع.
6	299.9	0.8	3	3.6	13	67.9	250	نشر قيم الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل
368								الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى موافقة الطلاب عينة الدراسة الطلاب عينة الدراسة على أهداف الأمن الفكري تحقيق الاستقرار والتقدم للمجتمع من خلال ترسيخ القيم الاجتماعية الأصيلة، بالتعاون والتضامن والإنجاز، في حين جاء في المركز الثاني نذب العنف والتطرف، كما أوضح الجدول السابق أن أهداف الأمن الفكري تتعكس بالإيجاب على الفرد ذاته من خلال رفع وعيه بكل القضايا والأحداث المجتمعية والعالمية، ومن ثم تجعله قادراً على التمييز والانتقاء والعمل بوعي وإدراك، وفي المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد العينة على أهداف الأمن الفكري جاء نشر قيم الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل، والتي تعد من القيم الأساسية لنمو الأمن الفكري على كيان راسخ.

جدول رقم (8) يوضح مدى وعي أفراد العينة بأهمية الأمن الفكري

الترتيب	الوزن المرجح	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة أهمية الأمن الفكري
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	287.3	0	0	32.6	120	59.0	217	أهمية الأمن الفكري تبع من ارتباطه بالدين
2	276	0	0	27.2	100	55.7	205	يرتبط الأمن الفكري بالأنواع الأخرى من الأمن
3	230.3	0	0	41.8	154	33.5	123	حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدونه
4	220.7	0	0	48.9	180	27.7	102	أحد مكونات الأمن بصفة عامة
5	220.5	0	0	47.5	175	28.0	103	يتعلق بالمحافظة على الدين .
6	218	0	0	27.2	100	32.1	118	الإخلال به يؤدي إلى تفرق الأمة
368								الإجمالي

عكست نتائج الدراسة عن إجماع مفردات العينة عن أهمية الأمن الفكري، على المستويين المجتمعي والفرد من خلال إتاحتها في تحقيق قدر كاف من المعارف والخبرات والمهارات، وتنمية وعي الأفراد، بما يدور حولهم من أحداث وتطورات والتي من خلالها يستطيع الفرد تلبية احتياجاته المتعددة، كما أنه يسهم في تمسك الفرد بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تمكنه من مجابهة الأفكار المتطرفة التي تسعى إلى هدم قيم المجتمع وتهديد أمنه واستقراره، مما يعكس وعي غالبية مفردات العينة بأهمية الأمن الفكري، حيث تمثل ذلك في أهمية الأمن الفكري تبع من ارتباطه بالدين، وأنه حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدونه، كما أنه يتعلق بالمحافظة على الدين، وأن عدم الاهتمام به والمحافظة عليه يؤدي إلى تفرق الأمة.

جدول رقم (9) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمستوى الوعي بالأمن الفكري

مستوى الوعي	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	91.9	35.4	3.3
متوسط	8.1		
ضعيف	0		
الإجمالي	100		

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بتوزيع العينة وفقا لمستوى الوعي بالأمن الفكري، وتؤكد النتائج أن 91.9% من عينة الدراسة لديهم مستوى وعي مرتفع، ويليه في المركز الثاني مستوى الوعي المتوسط بنسبة 8.1%، ولم تحصل فئة مستوى الوعي الضعيف على أية تكرارات، وهذا يؤكد ارتفاع مستوى الوعي بالأمن الفكري لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (10) يوضح أهم المقومات التي يركز عليها في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة

المقومات	ك	%
الدولة	366	99.5
الجامعة	364	98.9
أعضاء هيئة التدريس	362	98.4
الطلاب	352	95.7
وسائل الإعلام الجديد	349	94.8
الإجمالي	368	

دللت نتائج الدراسة على اتفاق العينة عن وجود عدة مقومات أساسية يركز عليها المجتمع في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع وطلاب الجامعة على وجه الخصوص، حيث جاء في المرتبة الأولى من حيث مقومات الأمن الفكري الدولة بنسبة 99.5%، يليها الجامعة بنسبة 98.9%، وبفارق بسيط جاء أعضاء هيئة التدريس بنسبة 98.4%، ثم الطلاب بنسبة 95.7%، وأخيرا وسائل الإعلام الجديد بنسبة 94.8%، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

أولا الدولة: وذلك لما توفره من متطلبات أساسية للأفراد، كالعمل والمسكن والخدمات الطبية والمرافق والتعليم الملائم والحرية.

ثانيا الجامعة: من خلال إقامة الدورات وورش العمل والمؤتمرات التي تتيح للطلاب التنقيف والوعي لاسيما ربك تلك المعارف بالواقع العملي وربط التعليم بمتطلبات سوق العمل.

ثالثا أعضاء هيئة التدريس: عن طريق المحاضرات العلمية والعصف الذهني والحوار البناء وتصحيح المفاهيم الخاطئة واحترام الرأي والرأي الآخر وتبادل الأدوار ونبذ العنف والتطرف من خلال التحلي بسمات وأخلاقيات الباحث الجاد المتزن.

رابعاً الطلاب: من خلال اثبات ذواتهم ليكونوا أعضاء نافعين لهم ولمجتمعهم مستخدمين كل أساليب ووسائل المعرفة المتعددة سواء فيما يتعلق بالأشخاص وذوي الخبرة والتخصص أو من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة في رفع مستوى الوعي.

خامساً وسائل الإعلام الجديد: من خلال انتقاء الموضوعات والقضايا المتعلقة بالمجتمع ومناقشتها بشكل موضوعي بناء عن طريق النخبة الثقافية المتخصصة في مختلف مجالات المجتمع وضورة الربط بين المتخصصين وصانعي القرار والمنفذين لتلك القرارات.

المحور الثالث: الكشف عن الدور التي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري.

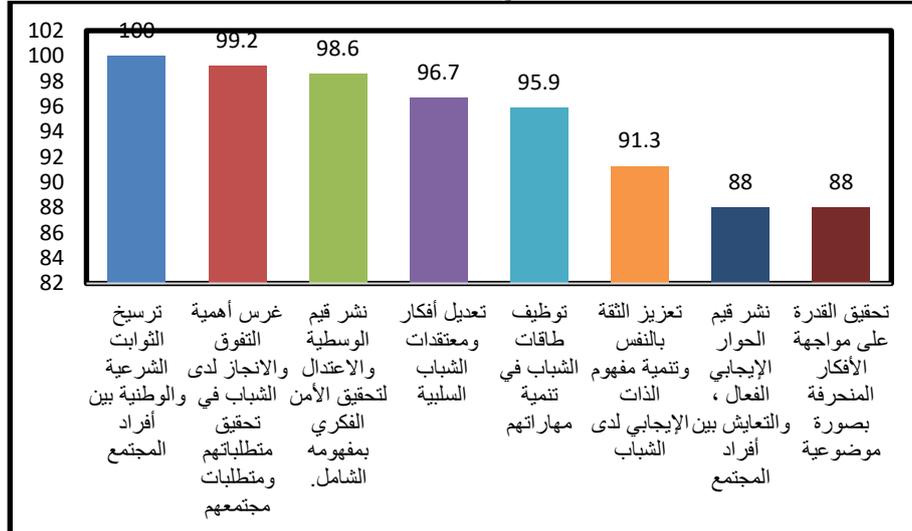
جدول رقم (11) يوضح الأدوار التي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة من وجهة نظر عينة الدراسة

الادوار	ك	%
نشر قيم الحوار الإيجابي الفعال ، والتعايش بين أفراد المجتمع	324	88
توظيف طاقات الشباب في تنمية مهاراتهم	353	95.9
ترسيخ الثوابت الشرعية والوطنية بين أفراد المجتمع	368	100
تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الشباب	336	91.3
غرس أهمية التفوق والانجاز لدى الشباب في تحقيق متطلباتهم ومتطلبات مجتمعهم	365	99.2
تعديل أفكار ومعتقدات الشباب السلبية	356	96.7
نشر قيم الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل.	363	98.6
تحقيق القدرة على مواجهة الأفكار المنحرفة بصورة موضوعية	324	88
الإجمالي	368	100

تتعدد الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، وذلك كما أوضحتها عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، حيث جاء في المرتبة الأولى ترسيخ الثوابت الشرعية والوطنية بين أفراد المجتمع بنية 100%، تلي ذلك غرس أهمية التفوق والانجاز لدى الشباب في تحقيق متطلباتهم ومتطلبات مجتمعهم بنسبة 99.2%، وبفارق بسيط جاء نشر قيم الوسطية والاعتدال لتحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل بنسبة 98.6%، ثم تعديل أفكار ومعتقدات الشباب السلبية بنسبة 96.7%، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب تحقيق القدرة على مواجهة الأفكار المنحرفة بصورة موضوعية بنسبة 88%، ويمكن توضيح النتيجة السابقة بناء على ما يلي:

نفذت المملكة العربية السعودية العديد من السياسات والجهود والإجراءات الرامية إلى تحقيق الأمن الفكري والقضاء على العوامل التي تغذي الانحراف الفكري وتدفع نحو انتشاره، وهذه الجهود تضامنية تشارك فيها العديد من الجهات في مختلف المجالات الدينية والإعلامية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، وبعد معهد الأمير خالد الفيصل

للاعتدال من أوائل الجهات التي أبدت اهتماماً كبيراً في المساهمة و تبني دوراً ريادياً في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي على مختلف الأصعدة، وتبرز أهمية هذا الدور في تناول العوامل الموضوعية و منابعها الثقافية و الفكرية التي تشكل مهددات للأمن الفكري والتعامل معها ومواجهتها على أسس علمية من أجل التعرف على بواعثه الأساسية ودوافعه الحقيقية وبذل الأسباب الواقية من انتشاره وتناميه، ومن الأولويات التي يدركها المعهد أنه متى ما اطمأن الناس على أنفسهم ومجتمعهم وعلى ما يعتقدون به من قيم وثوابت عقائدية ووطنية، وأمنوا بما لديهم من مثل ومبادئ سامية فقد تحقق لهم الأمن الشامل في أسمى صورته، أما إذا تلوّثت أفكارهم بمبادئ خاطئة، ومناهج دخيل، وأفكار منحرفة وثقافات سلبية مستوردة فقد حل بينهم ذلك التطرف الفكري الذي يهدد مجتمعهم و استقرارهم، لأن الأمن كل لا يتجزأ، فكل محاولة للإخلال بالأمن الحسي يسبقها إخلال بالأمن الفكري، والفكر هو مناط السلوك، فإذا صلح الفكر أصلح التعامل الحسن، وإذا فسد أو انحرف نتج عنه أعمال مخلة بالأمن والاستقرار.

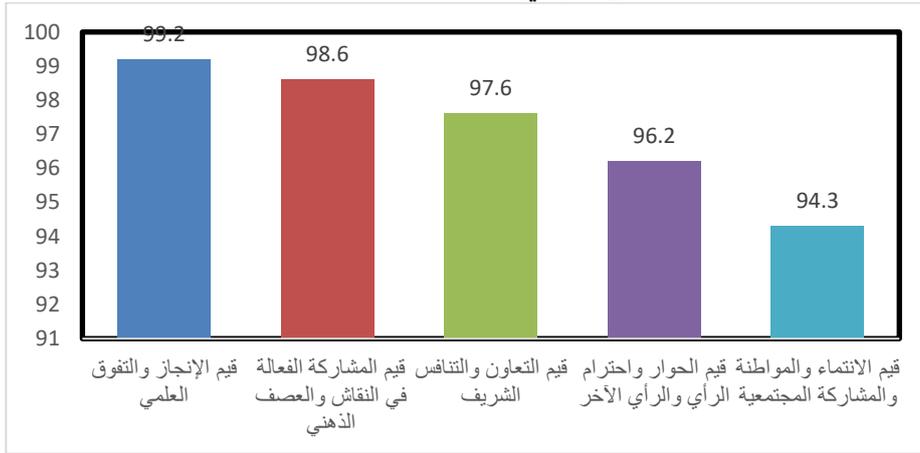


شكل رقم (1) يوضح الأدوار التي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري

جدول رقم (12) يوضح القيم والمعارف الخاصة بالأمن الفكري التي يسهم معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في نقلها لطلاب الجامعة

القيم والمعارف	ك	%
قيم التعاون والتنافس الشريف	359	97.6
قيم الإنجاز والتفوق العلمي	365	99.2
قيم المشاركة الفعالة في النقاش والعصف الذهني	363	98.6
قيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر	354	96.2
قيم الانتماء والمواطنة والمشاركة المجتمعية	347	94.3
الإجمالي	368	

تعددت وتنوعت القيم والمعارف الخاصة بالأمن الفكري التي يسهم معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في نقلها لطلاب الجامعة، وكان الفارق النسبي بينها بسيط، حيث جاء في بدايتها قيم الإنجاز والتفوق العلمي، يليها قيم المشاركة الفعالة في النقاش والعصف الذهني، ثم قيم التعاون والتنافس الشريف، قيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، وأخيرا قيم الانتماء والمواطنة والمشاركة المجتمعية، وذلك بنسبة 99.2%، 98.6%، 97.6%، 96.2%، 94.3% على التوالي



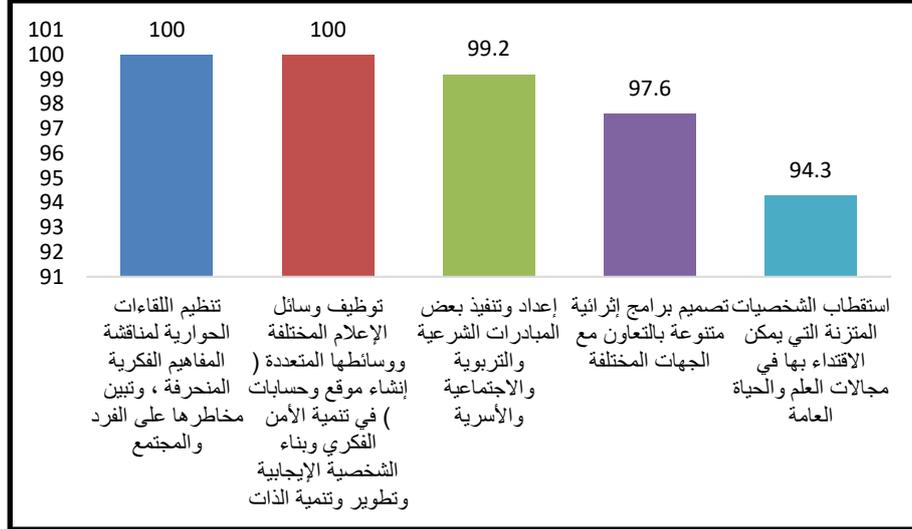
شكل رقم (2) القيم والمعارف الخاصة بالأمن الفكري التي يسهم معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال

جدول رقم (13) يوضح أبرز الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري

الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال	ك	%
تصميم برامج إثنائية متنوعة بالتعاون مع الجهات المختلفة	273	97.6
إعداد وتنفيذ بعض المبادرات الشرعية والتربوية والاجتماعية والأسرية	334	99.2
تنظيم اللقاءات الحوارية لمناقشة المفاهيم الفكرية المنحرفة ، وتبين مخاطرها على الفرد والمجتمع	368	100
توظيف وسائل الإعلام المختلفة ووسائطها المتعددة (إنشاء موقع وحسابات) في تنمية الأمن الفكري وبناء الشخصية الإيجابية وتطوير وتنمية الذات	368	100
استقطاب الشخصيات المتزنة التي يمكن الاقتداء بها في مجالات العلم والحياة العامة	219	94.3
الإجمالي	368	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أبرز الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري وتحقيق الأمن الفكري، حيث جاء في مقدمتها تنظيم اللقاءات الحوارية لمناقشة المفاهيم الفكرية المنحرفة وتبين مخاطرها على الفرد والمجتمع، وأيضا توظيف وسائل الإعلام المختلفة ووسائطها المتعددة (إنشاء موقع وحسابات) في تنمية الأمن الفكري وبناء الشخصية الإيجابية وتطوير وتنمية الذات بنسبة 100%، ثم إعداد وتنفيذ بعض المبادرات الشرعية والتربوية والاجتماعية والأسرية بنسبة 99.2%، يليها تصميم برامج إثنائية متنوعة بالتعاون مع الجهات

المختلفة بنسبة 97.6%، وأخيرا استقطاب الشخصيات المتزنة التي يمكن الاقتداء بها في مجالات العلم والحياة العامة بنسبة 94.3%.



شكل رقم (3) يوضح الأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في غرس القيم ونبذ التعصب الفكري

المحور الرابع: الكشف اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو الدور التي يقوم به معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم وتعزيز الأمن الفكري، وحدود تأثير ذلك على مكونات الأمن الفكري لديهم.

جدول رقم (14) يوضح أبرز التحديات التي تواجه الأمن الفكري السعودي بوجه عام من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا اوافق		موافق الى حد ما		موافق		العبارات
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	88.7	.504	2.66	1.5	6	30.8	123	67.8	371	الاختراق الثقافي في ظل المعلوماتية
2	88.0	.507	2.64	1.3	5	33.8	135	65.0	360	تعدد أساليب المعرفة وتنوعها وصعوبة الرقابة عليها مع سرعة انتشارها بوسائل تقنية حديثة
3	86.3	.532	2.59	2.0	8	37.3	149	60.8	343	تغير ثقافة الشباب وقيمهم في ظل غياب دور الأسرة
3م	86.3	.517	2.59	1.3	5	38.5	154	60.8	343	التقليد الأعمى واستخدام لغة دارجة متدنية كما وكيفا

4	86.0	.519	2.58	1.3	5	39.3	157	59.5	238	تهدد التراث الثقافي وضعف الانتماء الوطن
5	85.7	.530	2.57	1.8	7	39.3	157	59.0	236	انتشار الفردية والفوضى والتخلف والاعتماد على ثقافات وقيم غريبة

برزت التحديات التي تواجه الأمن الفكري السعودي بوجه عام من وجهة نظر عينة الدراسة من خلال العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية اجتاحت العديد من المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة، أفرزت جميعها العديد من الظواهر السلبية كالعنف والصراع الفكري والانحراف في المجتمع، فجاء الاختراق الثقافي في ظل المعلوماتية في مقدمة التحديات تواجه الأمن الفكري، وفي المرتبة الثانية جاء تعدد أساليب المعرفة وتنوعها وصعوبة الرقابة عليها مع سرعة انتشارها بوسائل تقنية حديثة، وغيرها من العديد من التحديات، وفي المرتبة الأخيرة جاء انتشار الفردية والفوضى والتخلف والاعتماد على ثقافات وقيم غريبة.

جدول رقم (15) اتجاهات عينة الدراسة نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري

الترتيب	الوزن المرجح	لا		الى حد ما		بدرجة كبيرة		الاتجاهات	تأثير الأدوار
		%	ك	%	ك	%	ك		
1	273	7.6	28	18.2	67	74.2	273	التشجيع على الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية في حدود المسموح به	العمر
2	260	8.7	32	20.7	76	70.6	260	ساعدني على تبادل الآراء واحترام الرأي والرأي الآخر	
3	245	8.2	60	25.3	93	66.5	245	عرفتني معلومات فكرية رصينة	
4	190	25.8	95	22.6	83	51.6	190	ساعدني في التكيف مع مشكلاتي ومواجهتها	
5	129	12	44	53	195	35	129	يعمل على توفير شكلاً جديداً من العلاقات الاجتماعية يتسم بالاستمرارية	
1	282	9.5	35	13.9	51	76.6	282	بدعم قيمة المسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن	الوطن
2	279	3.8	14	20.4	75	75.8	279	تدعيم الرغبة في الالتزام بالمعايير الأخلاقية الإسلامية	
3	267	6	22	21.5	79	72.5	267	إمدادي بأدلة إقناعية حول الأحداث	
4	243	8.4	31	25.6	94	66	243	الاهتمام بشئون المواطن العادي	
5	219	10.3	38	30.2	111	59.5	219	التعاطف مع قضايا الشأن العام	
1	283	5.7	21	17.4	64	76.9	283	ساعدني في التعبير عن رأي بحرية	القيم
2	245	7.3	27	26.1	96	66.6	245	ساعدني على بناء شخصيتي	
3	222	10.3	38	29.3	108	60.4	222	امدني بالجرأة دون العنف في تناول الأحداث	
4	215	11.7	43	29.9	110	58.4	215	زاد من تفاعلي واندماجي في المجتمع.	
5	209	12.8	47	30.4	112	56.8	209	زاد من مناقشتي القضايا المطروحة بإيجابية وموضوعية	
368								الإجمالي	

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح الآتي:

- تنوعت التأثيرات الناتجة عن الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري ما بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتوضح بيانات الجدول ان التأثيرات المعرفية تمثلت في العديد من العبارات جاء في بدايتها التشجيع على التشجيع على الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية في حدود المسموح به حيث جاءت بوزن مرجح 273، بينما جاءت عبارة يعمل على توفير شكلاً جديداً من العلاقات الاجتماعية يتسم بالاستمرارية في الترتيب الأخير بالنسبة للتأثيرات المعرفية حيث جاءت بوزن مرجح بلغ 129.
- وفيما يختص بالتأثيرات الوجدانية فقد تقاربت الى حد ما العبارات الدالة عليها، حيث جاء في بدايتها أنه يدعم قيمة المسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن وذلك بوزن مرجح 282، بينما جاء في الترتيب الأخير عبارة التعاطف مع قضايا الشأن العام بوزن مرجح 219.
- أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية فقد جاء في مقدمتها أن معهد الأمير خالد الفيصل ساعدني في التعبير عن رأي بحرية وذلك بوزن مرجح 283، وجاء في الترتيب الأخير أنه زاد من مناقشتي القضايا المطروحة بإيجابية وموضوعية بوزن مرجح 209.

الجزء الثاني: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة احصائياً بين كثافة استخدام عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري.

جدول رقم (16) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كثافة استخدام عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري.

مستوى الدلالة	طبيعة الاتجاه		المتغيرات
	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
دال	*.001	204.	مرتفع
دال	*0.05	155.	متوسط
دال	0.001	055.	منخفض

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين كثافة استخدام عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري، وثبت ذلك عند الاستخدام المتوسط والمرتفع، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة احصائياً بين كثافة التعرض للأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق الأمن الفكري ومستوى الوعي بالأمن الفكري.

جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض للأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق الأمن الفكري ومستوى الوعي بالأمن الفكري.

مستوى الوعي بالأمن الفكري						المتغيرات	
منخفض		متوسط		مرتفع			
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	الاستخدام	
*.001	240.	*.055	168.	*.005	224.		مرتفع
.317	076.	008.	141.	*.001	240.		متوسط
.009	0148.	001.	245.	033.	151.	منخفض	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى معنوية 005 بين كثافة التعرض المرتفع للأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق الأمن الفكري ومستوى الوعي بالأمن الفكري، بمعنى أنه كلما زاد تعرض طلاب الجامعة لتلك الأساليب ارتفع مستوى الوعي بالأمن الفكري، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمستوى القيم الأخلاقية 224. عند مستوى معنوية 001. وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائياً بين التخصصات العلمية والأدبية من حيث اتجاهاتهم نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري.

جدول رقم (18) يوضح مدى وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية من حيث اتجاهاتهم نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري.

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات الديموجرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				علمي	أدبي
0.000 دال	398	ت=4.214	28965.	2.9302	200	علمي	التخصص
			47208.	2.7676	168	أدبي	

وجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت. T-Test) 4.214 عند مستوى معنوية 0.000 وهي قيمة دالة احصائياً، كما أوضحت نتائج الجدول أن الفروق لصالح التخصص العلمي حيث بلغ المتوسط الحسابي الخاص بهم 2.9302، وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث.

النتائج العامة للدراسة والتوصيات والمقترحات:

أولاً: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

يُشكّل الأمن الفكري هاجساً سياسياً وفكرياً وأمنياً، ويُعدُّ من الأساسيات التي تُسهم وتعمل على تقدم وتطور الفكر الصحيح الوسطي المعتدل البعيد عن التطرف والغلو في الاتجاهات والممارسات والأفعال، وبالأمن الفكري تستطيع الأمم أن تتقدم وتزدهر، ومن دون الأمن الفكري تعم الفوضى، ويختل الأمن الوطني، وتكمن أهمية الأمن الفكري كونه من المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، فهو يُعتبر من الحاجات الإنسانية الملحة التي لا يمكن لأي مجتمع بغيابه أن يعيش ويمارس دوره في التربية والبناء والتنمية، فهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقل والتوجهات السليمة للأفراد والأمم، ويشمل الأمن الفكري بذلك أمن الفرد وأمن المجتمع وأمن الوطن، ولا يمكن أن يتحقق أمن الفرد من غير أن يتحقق أمن المجتمع وأمن الدولة، فالأمن من المفاهيم الشاملة وله أنواع عديدة تتدرّج في أهميتها والأولوية تبعاً لمدى الحاجة إليها، ولذلك تم تقسيمها إلى أنواع منها: الأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الجنائي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن الثقافي، والأمن البيئي، والأمن المعلوماتي،

وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يُعدُّ من المصطلحات الحديثة نسبياً، فالأمن بأنواعه يُشكِّل منظومة واحدة تؤثر وتتأثر ببعضها. استناداً لنظرية المسؤولية الاجتماعية، اختبرت الدراسة الحالية اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري، والتي أمكن الاستفادة منها في التعرف على المسؤولية الاجتماعية لمعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق ودعم الأمن الفكري. كما تم الاستفادة من مدخل الحتمية التكنولوجية في التعرف على رؤية متكاملة حول واقع التأثير التي فرضها العصر الرقمي الحديث من خلال التقنيات الحديثة لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وتأثير ذلك على دعائم الأمن الفكري لديهم. - طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (368) مفردة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، لرصد اتجاهاتهم نحو دور معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري

- ✓ وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين كثافة استخدام عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري
- ✓ كما أوضحت وجود علاقة دالة احصائياً بين كثافة التعرض للأساليب التي يستخدمها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في تحقيق الأمن الفكري ومستوى الوعي بالأمن الفكري.
- ✓ وثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة احصائياً بين التخصصات العلمية والأدبية من حيث اتجاهاتهم نحو الأدوار التي يقوم بها معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال في دعم الأمن الفكري
- ✓ ارتفاع معدل تعرض طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الجديد، حيث أكدت معظم العينة أنهم يتعرضون لها بانتظام.
- ✓ تعدد وسائل الإعلام الجديد التي يتعرض لها أفراد العينة بين مواقع التواصل والمواقع والصحف الإلكترونية، وجاءت مواقع التواصل في مقدمة التعرض والمتابعة.
- ✓ تصدرت المضامين العلمية بداية اهتمامات طلاب الجامعة بمحتواها، وتعددت بعد ذلك بقية المضامين من اجتماعية واقتصادية وفنية وغيرها.
- ✓ وعن مدى وعي أفراد العينة بمفهوم الأمن الفكري فجاء في البداية هو أن يعيش الناس في بلدانهم وبين مجتمعاتهم آمنين، تلاها سلامة فكر وعقل الإنسان من الانحراف.
- ✓ ومن حيث مدى موافقة أفراد العينة على أهداف الأمن الفكري فتمثل في تحقيق الاستقرار والتقدم للمجتمع، نبذ العنف والتطرف وغير ذلك من العناصر.
- ✓ وتمثل أهمية الأمن الفكري بالنسبة لعينة الدراسة في ارتباطه بالدين، وكذلك ارتباطه بأنواع أخرى من الأمن.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- ✓ الانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد بإجراء المزيد من الدراسات.
- ✓ إنشاء مركز للاستشارات والتوجيه والإرشاد ليكون حلقة وصل بين الجامعة ومعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال.
- ✓ إطلاق حملات توعوية لزيادة درجة الوعي لدى المجتمع عامة، والشباب خاصة بمفهوم الأمن الفكري، وذلك من خلال كل الفاعلين في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية.
- ✓ محاولة الاستغلال الإيجابي لمشاهير السوشال ميديا في التوعية بأهمية الأمن الفكري من خلال العديد من الجرعات المكثفة.
- ✓ إنشاء منظومة مفاهيمية إعلامية متفاعلة تختص بدعم مفاهيم الأمن الفكري في ظل التشوهات المعرفية والانحرافات الفكرية والثقافية.
- ✓ التوسع في دراسة نظرية الأمن الفكري في الإسلام والعمل على إيجاد وصف منهجي دقيق لمفهوم شامل للأمن الفكري يحد من سوء الفهم.

هوامش الدراسة:

- 1- سعيد بن صقر آل صقر. اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مج.2019، ع.76، 2019، ص 655 – 690.
- 2- سعيد بن صقر آل صقر. اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري، مرجع سابق.
- 3- مسفر الوداعي . وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير . مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر . مج. 35، ع. 171، ج. 3، ديسمبر 2016
- 4- سحر بهجت عطية. الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين، القاهرة، ع.22، 2016.
- 5- هيام يوسف الفواخير. أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 2016.
- 6- سلمى عبد الرحمن الدوسري، جبريل حسن العريشي. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، مج17، ع.38، 2015
- 7- ريم عبد الله المعيزر. أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، مجلة التربية، جامعة الأزهر مج 2، ع.2015، 164
- 8- على حسن عسيري. تقييم استراتيجي لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جدة، 2014.
- 9- Steven Mintz: Youth, Electronic communication through social networks among young people and its effects on their intellectual security, **Harvard University**, Social Science Electronic Publishing, Inc , 2012.
- 10- C. Wiley, M. Sisson: Ethics, accuracy and assumption: The use of Face book by students and employers, Paper presented at the Southwestern Ohio Council for **Higher Education Special Topics Forum, Dayton, OH (2011) November**
- 11- عبد العزيز إبراهيم العمري. الإعلام والأمن الفكري، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، الرياض، جامعة الملك سعود، الفترة 18-20 مايو، 2009
- 12- يوسف الخزاعلة ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مجلد 28، عدد 6 (2020)
- 13- ريم الزعبي وإبراهيم الظفيري 2020 دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت المجلة العربية للنشر العلمي العدد التاسع
- 14- امتنان عبد الرحمن الشهبان. استراتيجيات المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مج.3، ع. 2، 2018، ص 370 – 391
- 15- السيد عيد موسى. المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري المصري للطلاب في عصر المعلوماتية: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة كفر الشيخ، **مجلة كلية الآداب**، مج.2، ع.33، 2018، ص 1038 – 1116
- 16- فهد على الطيار. دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، كلية الملك خالد العسكرية، بدون ناشر، 2017.
- 17- ورود معروف الطعاني. دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبه إربد وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد ، الأردن، 2015.
- 18- سعود البلعاسي، ناصر إبراهيم الشريعة. دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع.35، 2012، ص 61 – 87.
- 19- فواز عقيل الجهني، محمد فتحى حسين. تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، **رابطة التربويين العرب**، مج 2، ع.25، 2012، ص 243 – 205.

- 20- Sharilynn, D. (2005). Perceptions of Administrators, Counselors, Teachers, and Students Concerning School Safety and Violence in Selected Secondary Schools in North Louisiana. Unpublish master thesis, Louisiana Tech University, Louisiana, USA.
- 21-Call, Carolyn. (2004). Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classroom, Unpublished PH.D Dessertation, Comell University, New York, USA.

22- تم الرجوع في هذه الجزئية الى:

- Baran, Stanley J. &, Dennis K. Davis, **Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future**, (Boston, MA: Wadsworth. 2010). p120-121
- Perkins, M. (2002) "International law and Search for Universal Principales in Journalism Ethics". In **Journal Yearbook**, Vol. 17, No.\2
- Retief, Johan. **Media Ethics :An Introduction to Responsible Journalism**. (Oxford: University Press, 2002). p.44

- محمد سعد إبراهيم. الإعلام التنموي والتعددية الحزبية (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2011). ص 244

23- تم الرجوع في هذه الجزئية الى:

- بسام عبد الرحمن المشاقبة. نظريات الاتصال (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010) ص 197.
- محمد جاسم فلحي الموسوي. نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري

http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

** المحكمين:

- أ.د/الهالي الشربيني أستاذ المناهج والتخطيط الاستراتيجي/جامعة المنصورة، ووزير التعليم الأسبق بجمهورية مصر العربية.
- أ.د/فاطمة خليفة السيد خليفة أستاذ علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز.
- د/محمد طلال مساوي أستاذ الاعلام المشارك بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبد العزيز.
- د/دعاء فتحى سالم أستاذ الاعلام المشارك بكلية الاتصال والإعلام.